غداً .. يوم آخر

صديقي كائن فضائي.. !

إيمان يحيى باجنيد

حينما أتذكر أحداث فيلم (blast from the past) انفجار من الماضي) من بطولة الممثل (brendan fraser) برندن فريزر)، وكيف أقدم ذلك العَالم المهووس على تجهيز قبو منزله وإعداده بإتقان، ثم تزويده بكل متطلبات الحياة، ليتناسب مع بقائه داخله هو وأسرته لما يقارب الثلاثين عاما، حتى يحمي هذه الأسرة من الدمار الذي ستحدثه القنبلة النووية المرتقبة على حد توقعه، دون الحاجة لأي مطلب من مطالب الحياة، وتحقيق معيشة متكاملة، وبالتالي فلا ضرورة للخروج من ذلك المنفى قبل انقضاء الفترة المحددة لاختفاء آثار الدمار النووي على البشرية كما يعتقد.

وبالنظر لباقي القصة التي أحدثت فجوة بين ثقافة الشاب وأخلاقياته، والثقافة الصادمة من العالم الخارجي.. فإن هذه الأحداث ترتبط في مخيلتي بما نفعله نحن في عالمنا، من فرض للمحدودية، وإلزام الأفراد على البقاء داخلاً، حتى لا يتعرضوا لذلك التلوث الإنساني، الذي نراه حولنا.. بغرض الحماية من الدمار الناتج عن القنبلة اللا أخلاقية التي قد تنفجر في أي وقت، إن لم تكن انفجرت فعلا.

مما جعلنا ننظر لكل ما ومن يحيطنا وكأنهم مخلوقات فضائية ضارة، يجب الابتعاد عنها، وعدم مصاحبتها، وألا نصاحب إلا من شابهنا.

على هذا الأساس سلكنا نفس الطريق الذي سلكه ذلك العَالم، وأحدثنا تلك الفجوة بين أبنائنا ومن حولهم منَ قرناء، فأصبحوا في عالم مختلف عن العالم الذي يعيشه البقية، ثم لم نكتف بذلك.. بل انهال عليهم عتابنا لعدم قدرتهم على التصرف في المواقف، والحوار بلغة سليمة مفهومة وسطية المعنى والمضمون، تتناسب مع الجميع، متناسين أننا من أحدثنا ذلك.

وكما أدرك الابن.. أن ذلك الحبس الذي تعرض له منذ ولادته لم يكن له مبرر فلم تحدث في العالم الحقيقي أي حرب نووية .! كذلك أدرك أبناؤنا أن العزل النفسي الذي وضعناهم فيه لم يكن له من مبرر، فبقية البشر ليست مخلوقات غريبة وإن تباينت أخلاقهم.

ولعل الأسلم كان أن نحسن تسليحهم بمقومات الحياة، وما يتطلبه للوقوف بقوة، أمام تحديات العصر التي لا حصر لها، حتى لو واجهت أحدهم موجة من موجات التغريب أو التشريق.. تصدوا لها بإرادة داخلية وليس بتلقين لا نعلم هل يؤيدوه أم يرفضوه، ليحدث داخلهم تضارب بين ما هو صحيح وما هو خطأ.. بين الحق والباطل.. وبين الواقع والوهم.

ما السعادة وهل يمكن تحصيلها ؟

محمد احميمد

السعادة لفظة مفهومة الدلالة للعموم، ومعناها مستحضر عند جميع الناس، وتعتبر السعادة أقصى ما يمكن أن يصل إليه الإنسان، فلا يوجد شيء بعدها يطلبه الإنسان، ولذلك فهو يبحث عنها، وبوسائل مختلفة من أجل تحصيلها، وضد السعادة الشقاوة، والإنسان إما سعيد أو شقي، فثنائية السعادة والشقاوة هي التي ترافق الإنسان في حياته وتلازمه حتى بعد مماته.

اختلف الناس في تحديد معنى السعادة، فمنهم من يراها في اللذة الحسية والشهوة، ومنهم من يراها في الفضيلة والخير الأسمى، وأن "السعادة هي الخير المطلوب لذاته، وليست تطلب أصلاً – ولا في وقت من الأوقات– لينال بها شيء آخر، وليس وراءها شيء آخر يمكن أن يناله الإنسان أعظم منها" ، فهي إذن أقصى ما يمكن أن يصل إليه الإنسان، وللوصول إلى السعادة لا بد من توفر أشياء في الإنسان بها تحصل سعادته، وهذه "الأشياء الإنسانية التي إذا حصلت في الأمم وفي أهل المدن حصلت لهم بها السعادة الدنيا في الحياة الأولى والسعادة القصوى في الحياة الأخرى أربعة أجناس: الفضائل النظرية والفضائل الفكرية والفضائل الخلقية والصناعات العملية، والإنسان له أفعال إرادية "والأفعال الإرادية التي تنفع في بلوغ السعادة هي الأفعال الجميلة. والهيئات والملكات التي تصدر عنها هذه الأفعال هي الفضائل. وهذه خيرات هي لا لأجل ذواتها بل إنما هي خيرات لأجل السعادة. والأفعال التي تعوق عن السعادة هي الشرور، وهي الأفعال القبيحة. والهيئات والملكات التي عنها تكون هذه الأفعال هي النقائص والرذائل والخسائس" ، وبذلك يمكن القول: إن السعادة هي الاعتدال بين قوى النفس. " وقد تبين للناظر في أمر هذه النفس وقواها، أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام، أعني: ١– (القوة) التي بها يكون الفكر والتمييز والنظر في حقائق الأمور.٢– (والقوة) التي بها يكون الغضب والنجدة، والإقدام على الأهوال والشوق إلى التسلط والترفع، وضروب الكرامات.٣– (والقوة) التي بها تكون الشهوة وطلب الغذاء والشوق إلى الملاذ، التي في المآكل والمشارب والمناكح وشروب اللذات الحسية، وهذه الثلاث متباينة.

ويعلم من ذلك أن بعضها إذا قوي أضر بالآخر، وربما أبطل إحداهما فعل الأخرى، وربما جعلت نفوسا وربما جعلت قوى لنفس واحدة" .

كل هذه القوى الثلاثة إنما هي موجودة في الإنسان يطلب بها كماله ويصل إلى غايته وهي تحصيل السعادة.

ويقول ابن رشد بأن "معرفة السعادة الإنسانية والشقاء الإنساني يستدعي معرفة ما هي النفس وما جوهرها؟ وهل لها سعادة أخروية وشقاء أخروي أم لا؟ وإن كان فما مقدار هذه السعادة وهذا الشقاء؟ وأيضا: فبأي مقدار تكون الحسنات سببا للسعادة؟...ولذلك نجد هذه كلها محدودة في الشرائع. وهذا كله أو معظمه ليس يتبين إلا بوحي، أو يكون تبيينه بالوحي أفضل. وأيضا فإن معرفة الله على التمام إنما تحصل بعد المعرفة بجميع الموجودات" ، و"أنه قد اتفق الكل على أن للإنسان سعادتين: أخراوية ودنياوية. وانبنى ذلك عند الجميع على أصول يُعْترَف بها عند الكل. منها أن الإنسان أشرف من كثير من الموجودات. ومنها أنه إذا كان كل موجود يظهر من أمره أنه لم يُخلَق عبثا، وأنه إنما خُلِق لفعل مطلوب منه، وهو ثمرة وجوده، فالإنسان أحرى بذلك" . وأيضا "لعل الأنسب أن يعتقد أن السعادة تحصل من الأعمال التي تطلبها على نحو ما تحصل الصحة من الغذاء والدواء. وكذلك الشأن بالنسبة للأعمال المسببة للمشقة، كالتعلم على مدى زمن طويل طلبا للحكمة. لذلك فإذا مُثِّل للسعادة على أنها صحة النفس وبقاؤها، وأنها الخلود، فقد يكون ذلك أنسب تعريف لها" و"غاية الإنسان وسعادته إنما تتأتى عندما تكون أفعاله الخاصة به صادرة عنه، وهي في غاية الخير والفضيلة. ولذلك تحد السعادة بأنها فعل النفس الناطقة فعل الفضيلة" .

الخير والشر

خالد تاج سلامة

ليس من شك اننا ننشد السعادة.. وننفر من الألم.. حتى لقد ذهب البعض منا أنه لا يعرف سوى خير واحد.. هو الحب ينبعث من جنباته فينشره ضياء على بني جنسه.. ويذهب آخرون إلى أن التعلق بمثل هذه السعادة قد يكون مصدر شقاء وألم.. بيدٍ أنه يطعن آخرين لأن الإنسان بطبيعته ينشد الخير ويترك هموماً قد لا يجدي بها التفكير.. وإن أجدى فإنه يكون مبعث شقاء ومصدر هموم.. وتعليلهم في ذلك أن حياتهم هي وقتهم الذي يقتنصونه من لذة حاضرهم فيعيشونه آخذين في اعتبارهم انه يس لهم سواها.

ولكنني أرى ان السعادة .. هي الخير.. والغاية لمعظم الأفعال الإنسانية التي تصدر من صاحبها.. إلا أن الألم واحتسابه في بعض الأحيان مصدر سعادة أيضا ذلك لتعويد التفكير الإنساني مجريات أمور الحياة والاصطبار عليها.. فالإفراط في السعادة قد يؤدي الى عواقب فكرية.. فإذن من الواجب تعديل تفكيرنا إلى ما ننشد من سعادة وخير وحب وألم.. واجتناب اللذات الفكرية التي تجر آلاما بوصفها وسائل مدينة للسعادة ذاتها.

فالحياة الإنسانية بمجموعها اختبارات متواصلة فيما نفعل او نود تحقيقه.. ومجموع سلسلة هذه الاختبارات تنطوي على حكم من أحكام القيم للفعل الأخلاقي أو القيم الجمال أو المنطق والتكامل النفسي.

لذا فإن السلوك البشري.. يقوم على التمييز والتفصيل بين هذه الأنماط المتعددة.. فقيمة العمل والقيام به تجيء لتقوم بدور المحرك الفعلي للعمل ذاته.. فصدور الفعل إنما ناتج عن رغبات خاصة تهدف إلى تحقيق غايات معينة وترتبط بالسلوك العام للفرد وتنعكس على حكمه على الاشياء ان كانت ملائمة او غير ملائمة .. مرضية.. أو غير مرضية.

إذن فإن سلسلة هذه الاختبارات الصادرة في السلوك البشري هي في صميمها تعامل مع القيم الفلسفية سواء أكانت قيماً للحق والخير والجمال.. أو العقل أو المنطق على حد سواء لأن كل ما في الوجود يستثير الوجدان.. والإرادة لدى الأفراد.

ص. ب ٥٢٩٨٦
جدة ٢١٥٧٣

من الأعماق

توطين وظائف الاتصالات

مصطفى محمد كتوعة

خطوات جادة لوزارة العمل بالتعاون مع الوزارات والجهات المعنية لتنفيذ سعودة مهن بيع وصيانة أجهزة الجوال وملحقاتها خلال سنة اشهر من اعلان القرار ضم استراتيجية موسعة تستهدف توفير مليون ونصف مليون وظيفة للسعوديين في مجالات مختلفة خلال السنوات الاربع القادمة.

القرار الجديد يستهدف تحقيق ٥٠٪ من خطة التوطين للوظائف خلال ثلاثة اشهر على ان يكتمل سعودة القطاع بالكامل بنسبة ١٠٠ في المائة بعد ستة أشهر من بدء القرار والجيد في ذلك هو وضع قف زمني وتحديد الأليات المقترنة بحملات تفتيش وعقوبات فورية للمخالفين وما يدعم النجاح في ذلك هو إمكانية التطبيق دون معوقات كبيرة والنتائج السريعة في توطين وظائف قطاع حيوي كسوق الاتصالات بيعا وصيانة وضخامة عدد العاملين فيه وفق الإحصائيات نحو ٢٠ ألف فرصة عمل يشغل الوافدون منها نحو ٨٠٪.

والعنصر الأخر للنجاح هو مزامنة التنفيذ مع خطة تدريب تقني وتسويقي للشباب من خلال دورات وبرامج تأهيلية سريعة ومركزة للجنسين في مجال المبيعات وخدمة العملاء وادارة المبيعات ومجال الصيانة العادية والصيانة المتطورة سيتم تقديمها من خلال عشرات المراكز التدريبية في جميع المناطق ويتكاتف في ذلك صندوق تنمية الموارد البشرية والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بالتعاون مع الوزارات المعنية وضمن الخطة الاستراتيجية للتدريب التقني والمهني لتدريب (٩٥٠) ألف متدرب ومتدربة في عام ٢٠٢٠م على المهارات المطلوبة لسد احتياج سوق العمل السعودي.

يقابل ذلك ضرورة استقرار رافد تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للمواطنين في قطاع الاتصالات، ومكافحة التستر فالقرار حتما سيسهم في خفض مستوى الممارسة غير القانونية الموجودة في محال الاتصالات كالتستر والسعودة الوهمية، كما سيساعد في تحسين الوضع الامني المعلوماتي من خلال انخفاض عدد الوافدين غير النظاميين بهذا القطاع الكبير والحيوي الذي يتميز بسرعة نموه وتطوره وجاذبيته العالية للشباب السعودي وبساطة المهارات اللازمة له، خاصة وان اكثر من ٩٠٪ من المحال العامة في مجال الاتصالات صغيرة ومتناهية الصغر وذات كفاءة منخفضة لا تتطلب الى خبرات كبيرة وهذا يساعد الشباب في مقابل حياتهم العملية وبخبرات على العمل.

فهذه الخطوة في توفير ما يناهز عشرين الف وظيفة لشبان وشابات المملكة كما ستسهم بتمكين الكثير من الراغبين في تأسيس عملهم الخاص في هذا القطاع المهم عبر برامج التمويل المشتركة مع كل من صندوق تنمية الموارد البشرية والهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. وتبقى مسألة الرواتب لتلك الوظائف فستكون متروكة للعرض والطلب والقبول المشترك بين طالب الوظيفة وصاحب العمل.

كما ان هذا القطاع يتميز دوامه الافضل في الفترة المسائية من الخامسة مساء من حيث دورة الحركة والنشاط في السوق مما يوفر فرص واسعة حتى للشباب في الدراسة واستثمار شهور اجازة نهاية العام الدراسي لتوفير مصدر دخل وادراك قيمة العمل مبكرا بدلا من الفراغ.

نبارك هذه الجهود ونتمنى المزيد من الجدية من الشباب في العمل واكتساب الخبرة في هذا المجال الذي يتميز بامكانية تحقيق دخل جيد ربما يفوق الكثير من الوظائف الحكومية التي يتطلع لها الشباب وفي نفس الوقت نتمنى حرص اصحاب العمل على استقرار الشباب ابناء الوطن.

للتواصل ٦٩٣٠٩٧٣

سحر القضية الفلسطينية

هاني المصري

لا يشعر المرء ما معنى كون القضية الفلسطينية عادلة ومتفوقة أخلاقيًا ومدى التأثير الذي تملكه على امتداد العالم سوى عندما يسافر إلى الخارج، ويلتقي بشعوب أجنبية تبعد بلدانها آلاف الأميال عن فلسطين، فتجد هناك تأييدًا واسعًا لدى الرأي العام فيها للقضية الفلسطينية يختلف عن رأي الحكومات، وذلك بالرغم من أنها تمر بأسوأ مراحلها بسبب الانقسام، والتعامل مع "السلطتين" كغاية بحد ذاتها، وفقدان الخيارات والبدائل بعد وصول الخيارات المعتمدة إلى الفشل أو التعطيل.

لمست سحر القضية الفلسطينية خلال عدة أيام قضيتها في أوسلو بدعوة من "لجنة فلسطين" ، قابلت فيها العديد من المؤسسات والطلاب ومجموعات التفكير(Think Tanks) ، وتحدثت فيها في المؤتمر الذي نظمته "لجنة فلسطين" حاملاً الهم الفلسطيني ومتسلحًا بأمجاد الشعب في ظل النهوض الثقافي والعلمي الصاعد في السنوات الأخيرة ردًا على الانحدار السياسي، ومن أجل المحافظة على الهوية الوطنية واستمرار إبقاء راية الكفاح من أجل التحرر والعودة والاستقلال مرفوعة.

تحدثت في المؤتمر عن الأساطير الزائفة التي استخدمتها الحركة الصهيونية لتمرير مشروعها الاستعماري الاستيطاني العنصري الإجلائي، متوقفًا بصورة خاصة عند أسطورة أن أرض فلسطين "موعودة من الله لشعبه المختار" لأنه كان "يقطن" فيها منذ ثلاثة آلاف سنة ضمن مقولة الحركة الصهيونية الأساسية "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" ، معطية للشعب الذي يزعم أنه كان موجودًا قبل آلاف السنين "حق العودة" "لأرض المعياد" متجاهلة هذا الحق للشعب الذي لا يزال نصفه داخل الوطن ونصفه الآخر مشتت في أصقاع الأرض.

وتطرقت المحاضرة إلى أسطورة أخرى تزعم أن الحركة الصهيونية قبلت قرار التقسيم وأن الفلسطينيين رفضوه، هذا صحيح من حيث الشكل، ولكنه خاطئ جوهريًا، لأن الحركة الصهيونية وافقت على القرار وهي تستعد للحرب التي شنتها فور إصداره تنفيذًا لمخطط موضوع سلفًا متذرعة بالحرب التي "أعلنها" العرب، واستطاعت من خلال المجازر، وتدمير القرى، وترويع السكان، والتفوق العسكري، ودعم دولة الانتداب البريطاني، وتواطؤ الدول العربية الخاضعة للتبعية وللاستعمار الأجنبي أن تستكمل السيطرة على ٧٨٪ من فلسطين، ولو كانت تعتقد أن بمقدورها السيطرة على كل فلسطين في تلك الفترة لما ترددت لحظة واحدة. فقد كان ديفيد بن غوريون، مؤسس ورئيس وزراء إسرائيل الأول، براغماتيًا، وأدرك أن رفض قرار التقسيم سيستعدي العالم ضد الدولة اليهودية الزاحفة، فاختار الموافقة عليه شكلاً والعمل ضده فعلاً، لدرجة أنه اعتقل زعيم المعارضة مناحيم بيغين لمعارضته التقسيم، لأنه اعتبر الموافقة عليه خيانة لأهداف الحركة الصهيونية في بناء دولة لليهود على أرض "إسرائيل الكاملة".

وأسطورة أخرى تطرقت إليها تقوم على أن إسرائيل تريد السلام، وأن العرب ضيعوا فرص تحقيق السلام ويريدون القضاء على إسرائيل ورمي اليهود في البحر، بالرغم من أن إسرائيل هي التي حرضت وشاركت في العدوان الثلاثي على مصر، وشنت الحرب على مصر وسوريا والأردن في حزيران١٩٦٧، واحتلت سيناء والجولان وبقية فلسطين، بحجة أن جمال عبد الناصر يستعد لشن الحرب ضدها لتأتي الأيام وتكذب الادعاءات الصهيونية، إذ أثبتت محاضر اجتماعات هيئة أركان جيش الاحتلال قبل حرب حزيران أن المعلومات والتقديرات الإسرائيلية أجمعت على أن الجيش المصري لن يكون قادرًا على شن الحرب لمدة من الزمن، ولكن إسرائيل وجدت بذلك الفرصة وتذرعت بإغلاق مضائق "تيران" وسحب المراقبين الدوليين لضرب الدول العربية قبل أن تكون قادرة على ضربها، استكمالاً لتطبيق سياسة مصادرة أكبر مساحة ممكنة من الأرض وطرد أكبر عدد ممكن من السكان، وهذه السياسة لا تزال معتمدة حتى الآن.

ونفذت إسرائيل عدوانًا وغزوًا على لبنان استمر ١٨ عامًا إلى أن استطاعت المقاومة اللبنانية دحره في أيار ٢٠٠٠. كما نفذت إسرائيل الغارات والاغتيالات في بيروت وتونس وبغداد ودمشق طوال الوقت، وفي العديد من العواصم والبلدان على امتداد العالم كله، كان آخرها اغتيال عمر النايف في العاصمة البلغارية صوفيا.

لقد أفشلت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة كل المبادرات الرامية للتوصل إلى تسوية بالرغم من أن كل الدول العربية طرحت مبادرة في "قمة بيروت" العام ٢٠٠٢ على أساس انسحاب كامل مقابل سلام كامل، ورغم تبني جميع الدول الإسلامية هذه المبادرة التي تعطي لإسرائيل من دون مقابل إلا أنها لم توافق عليها، بل شنت حربًا شعواء أعادت فيها احتلال الضفة وتدمير مؤسسات السلطة، ومحاصرة رئيسها وصولاً إلى اغتياله بالسم، ومضت في توسيع الاستيطان لدرجة وصول عدد المستوطنين في الضفة إلى أكثر من ٧٠٠ ألف مستوطن.

وبيّنت في محاضرتي ضرورة تغيير المسار الذي اتبع منذ ما قبل "أوسلو" وبعده وحتى الآن تغييرًا جذريًا، على أساس القناعة بأن لا حل وطنيًا على الأبواب، وأننا في مرحلة دفاع إستراتيجي وليس في مرحلة هجوم إستراتيجي، والأولوية في هذه المرحلة الحفاظ على المكاسب وإبقاء القضية حية، وعلى تواجد الشعب الفلسطيني على أرض وطنه، وتوفير مقومات صموده داخل الوطن وخارجه، وتقليل الخسائر وإحباط المخططات الإسرائيلية.

لقد وجد هذا الخطاب التفهم والتأييد، وأوضح بعض الحقائق وكشف الرواية الإسرائيلية المضللة. وعندما تساءلت لماذا لم تعترف النرويج بالدولة الفلسطينية أسوة بـ ١٣٨ دولة في العالم، ولماذا لم يطالب البرلمان حكومته بالاعتراف بالدولة الفلسطينية أسوة بـ ١٢ برلمانًا أوروبيًا؟ كان هناك تفهم لتساؤلي ومحاولة لتفسير الموقف النرويجي من خلال القول بأن إغضاب إسرائيل مكلف، لأنها دولة متقدمة اقتصاديًا وتكنولوجيًا وعلى صعيد إنتاج الأسلحة المتطورة، ولأنها مدعومة من اللوبيات الصهيونية المنتشرة في مختلف البلدان، ومن الولايات المتحدة أقوى دولة في العالم، إضافة — وهذا أمر يجب الالتفات له – إلى أنّ الاعتراف النرويجي لن يقدّم أو يقرّب المسافة لإقامة الدولة الفلسطينية، لأن الاعتراف بها في واد، وما يجري على أرض فلسطين في واد آخر، ما يجعل هدف الدولة بعيدًا.

وتساءل العديد من الذين التقيتهم عن كيفية تقديم دعم لفلسطين، وعن "انتفاضة السكاكين" وأهميتها، وأنهم يفضّلون المقاومة السلمية، ولكن بعد شرح الجحيم الذي يعيش الفلسطينيون في ظله وعن حقهم المشروع في المقاومة والمقر دوليًا، وفي الدفاع عن أنفسهم في وجه السياسات العنصرية والإعدامات الميدانية، والحرق للبشر والحجر والأشجار، وهدم المنازل والاعتداءات على المقدسات، وبخاصة المسجد الأقصى الشريف، والاعتقالات التي طالت الآلاف، ومن ضمنهم الأطفال، إضافة إلى إغلاق الأفق السياسي، وإحياء هدف إقامة "إسرائيل الكبرى" ، وفرض الحصار والجدران والمعازل لدرجة جعلت قطاع غزة أكبر وأطول سجن في التاريخ؛ أصبحوا متفهمين — إن لم أقل مدافعين – عن حق الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم، واقتنعوا بذلك في ظل فقدان المؤسسة الوطنية الجامعة والإستراتيجية والقيادة الفاعلة الذي أوجد فراغًا يجعل المقاومة تأخذ الأشكال التي أخذتها منذ بداية تشرين الأول الماضي، فلو كانت المقاومة متبناة فعليًا من القيادة والقوى ضمن إستراتيجية ومرجعية وطنية لكان الأمر مختلفًا كليًا عمّا هو عليه الآن.

مفهوم الحوكمة

محمد العزاني

اكتسبت قضية الحوكمة أهمية كبيرة منذ انفجار الأزمة المالية الأسيوية فضلا عن سلسلة اكتشافات تلاعب الشركات في قوائمها المالية مثل فضيحة شركة انرون وشركة بارملات وشركة ورلدكوم في الولايات المتحدة مما جعلها تمثل إحدى أهم القضايا التي استحوذت علي اهتمام المؤسسات التنظيمية العامة والخاصة والمهنية إضافة للأكاديميين والممارسين للأعمال التجارية بكافه أنواعها ، ورغم التباين الكبير في درجة الاهتمام بين الدول المتقدمة والنامية إلا انه يمكننا القول أن بعض الدول النامية أبدت اهتماما مناسبا بهذا المفهوم الجديد وفي العديد من الدول العربية بدأ هذا المفهوم يأخذ اهتماما بالغا خاصة بعد سلسلة التقلبات وعدم الاستقرار التي شهد تها أسواقها المالية وأيضا بعد انضمامها لمنظمة التجارة العالمية .

ومن ناحية أخرى ، أدت تلك الانهيارات المالية والتقلبات في أسواق المال في العديد من البلدان حديثا إلى التفكير في كيفيه حماية المستثمرين من المضاربين في البورصات ومن أخطاء مجالس إدارة الشركات والمديرين والتنفيذيين بها ، وقد أسفر ذلك عن الاهتمام بالدور الذي يلعبه مفهوم حوكمة الشركات في التأكيد علي الالتزام بالسياسات والإجراءات الرقابية وعلي دورة في استقرار الأسواق المالية وتحويلها من سوق مضاربة إلي سوق استثمارية وسوف يؤدي هذا بلا شك إلي جذب الاستثمارات وتدعيم اقتصاديات الدول ، وذلك من خلال وضع أسس معينة للعلاقة بين مجلس الإدارة والمديرين والمستثمرين وأصحاب المصالح بالشكل الذي يؤدي إلي وجود شفافية في التعامل بين هذه الأطراف والذي يؤدي إلي منع حدوث مثل هذه الانهيارات والتقلبات المالية في المستقبل .

وقد أصبح من الواضح تماما أن تطبيق مفهوم حوكمة الشركات يحدد بدرجة كبيرة مصير الشركات ومصير اقتصاديات الدول وعلي هذا فان المستثمرين يبحثون قبل توجيه استثماراتهم عن الشركات التي تتميز بوجود هياكل سليمة لحوكمة الشركات داخلها والتي تتضمن مستوي معينا من الدقة في اتخاذ القرارات بها ، ومن الإفصاح والشفافية في المعلومات المالية التي تنشرها والوضوح والدقة في القوائم المالية قبل أن يقدموا علي الاستثمار في تلك الشركات.

وباختصار يمكننا القول إن مفهوم حوكمة الشركات هو تعبير واسع يتضمن القواعد والمبادئ التي تحدد كيفية اتخاذ الشركات وخاصة الشركات المدرجة أسهمها في الأسواق المالية لقراراتها والشفافية التي تحكم عملية اتخاذ القرارات فيها ، ومدي المساءلة التي يخضع لها مديرو ورؤساء تلك الشركات والموظفين بها والمعلومات التي يفصحون عنها للمستثمرين والحماية التي يقدمونها لصغار المساهمين.